السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١٠ العدد ٣٤ (٤٦١)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKYL — חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١ كانون الثانى ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

مؤتمر فقدان الثقة ببريطانيا

لقد انتهى المؤتمر الصهيونى الـ ٢٢ بازمة، اذ انه لم يستطع التوصل الى انتخاب ادارة الى يوم الـ ٢٤ من الشهر الجارى، وهو اليوم الذى اضطر فيه المؤتمر الى الارفضاض لاسباب عملية عرضية اما السبب المباشر لهذه الازمة فهو انعدام الثقة لدى القسم الاكبر من الحركة الصهيونية بالسياسة البريطانية المتبعة منذ اصدار «الكتاب الابيض» فيما يتعلق بتنفيذ الانتداب على فلسطين. وكانت النتيجة المباشرة لانعدام الثقة — القرار رفض قبول الدعوة الى مؤتمر لندن فى الظروف القائمة. كما انها كانت عرقلة في سبيل مواصلة الدكتور وايزمن اشغال منصب رياسة الحركة الصهيونية.

والحقيقة ان القرار ضد قبول الدعوة الى مؤتمر لندن لم يتخذ باكثرية كبيرة: ١٧١ صوتاً ضد ١٥٤. غير ان عدد عديمى الثقة بسياسة انكلترا كان اكبر بكثير، لا بل انه كون اكثرية ساحقة. ولكن الكثيرين ايدوا النظرية القائلة بوجوب القيام بتجربة اخرى، قد تكون الاخيرة، مع الحكومة البريطانية. وهنا انقسمت الاصوات ولذلك لم تحرز هذه النظرية الاكثرية الضرورية.

ان السياسة البريطانية قد لعبت لعبة هائلة مع الامة اليهودية منذ سنة ١٩٣٩، ولا سيما منذ انتهاء الحرب الاخيرة. ذلك لاننا واثقون كل الثقة بان العرب، رغم معارضتهم السياسية، يدركون ان انقاذ اللاجئين اليهود بواسطة الجائهم الى فلسطين، لن يمس اية مصلحة حيوية عربية. لذلك كان على انكلترا ان تسلك مسلكا آخر ازاء هؤلاء اليهود البؤساء، اى سلوكا انسانياً وليس سياسياً متلاعباً، وفى الوقت ذاته مواصلة السعي مع العرب واليهود لايجاد حل نهائى لمشكلة فلسطين. غير ان سياسة الحكومة كانت التضييق على هؤلاء البؤساء ثم القضاء الادبي عليهم! وكان الوكلاء البريطانيون فى اوروبا منهمكين بعد الحرب ليس بامر انقاذ بقايا اليهود المضطهدين، بل بمطاردتهم والتربص لهم كانهم حيوانات يطاردها الصيادون من كل جانب.. وبعد كل هذا كيف توجد الثقة بهؤلاء الصيادين، رؤسائهم ومرؤوسيهم معاً؟

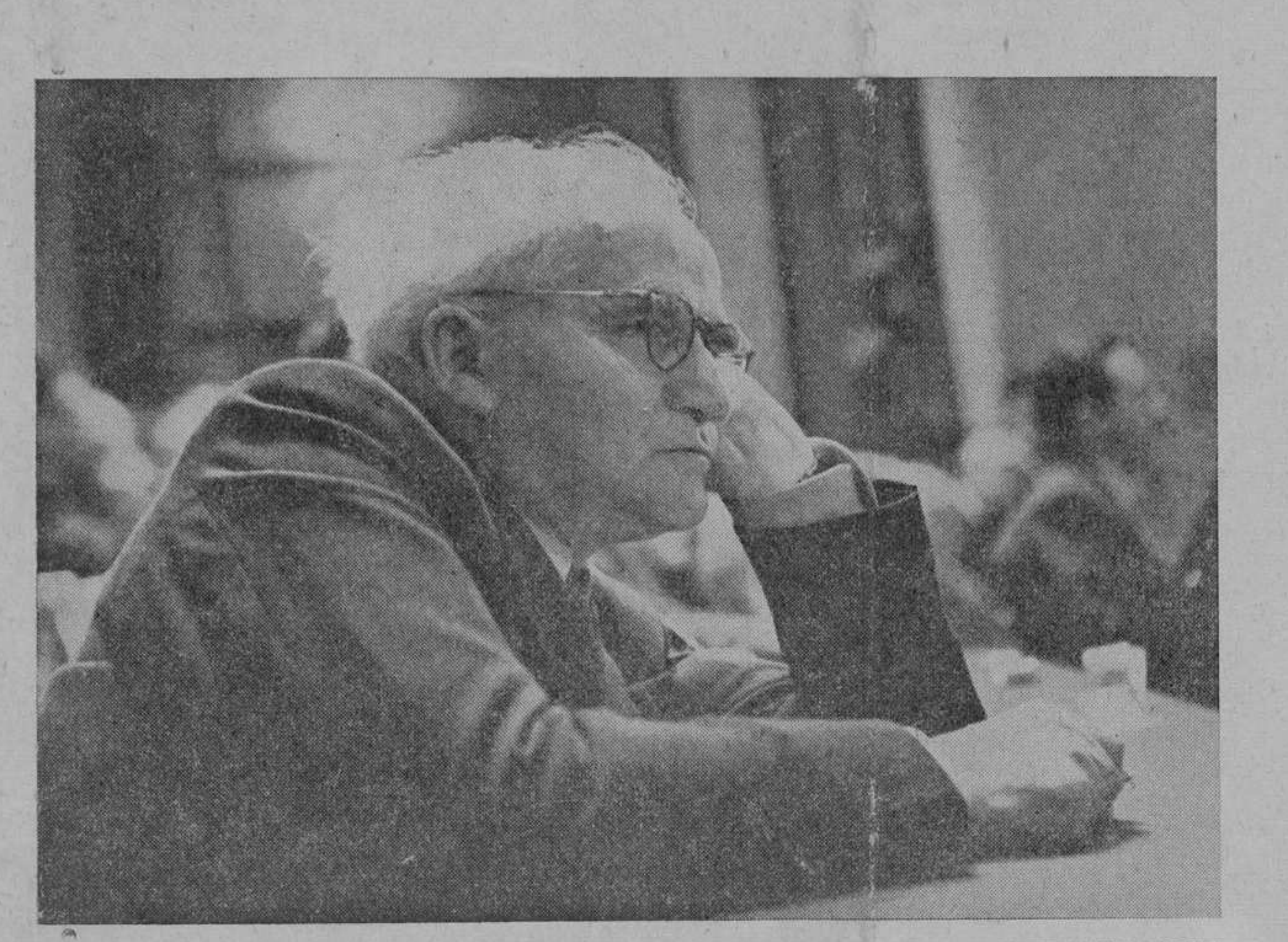
وقد انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية ذات ٧٧ عضواً من جميع انحاء العالم للقيام بمهام تسيير شؤون الحركة الصهيونية حتى المؤتمر المقبل (ينعقد المؤتمر مرة كل سنتين فى سنى السلم). وقد فرض على هذه اللجنة تعيين ادارة للحركة ايضاً.

الادارة الصهيونية الجديدة

انتهت صباح يوم الاحد الماضى مداولات اللجنة التنفيذية الصهيونية بشأن انتخاب ادارة جديدة للحركة الصهيونية العالمية. وتتألف الادارة الجديدة من ممثلي ثلاثة الاحزاب الكبيرة: الصهيونيون العموميون (٨ اعضاء)، وحزب «ايحود» الذى يشمل حزب عمال فلسطين «مباي» واتباعه فى العالم (٧ اعضاء) وحزب الصهيونيين المدنيين «مزراحي» (٤ اعضاء). وقد حافظ العمال على المناصب التى كانت فى ايديهم. وسيكون بن غوريون رئيساً عاماً للادارة كما سيكون م. شرتوك مديراً للقسم السياسى فى واشنطن بينما تحل محله فى القدس غولده مايرسون (من زعيمات الهستدروت). وستكون الادارة منذ الآن ذات ثلاثة اقسام: فى القدس ولندن وواشنطن. ويجدر بالذكر انه لم ينتخب هذه المرة رئيساً للجمعية الصهيونية العالمية بدل الدكتور وايزمن الذى رفض فى اللحظة الاخيرة ترشيح نفسه لهذا المنصب.



اعضاء الادارة في لندن من اليسار: الاستاذ بروديتسكى، برل لوكر (مباى) والدكتور غولدمان



بن غوريون يستمع الى اقوال الخطباء فى المؤتمر الصهيونى. وقد انتخب رئيسا عاما للادارة الصهيونية ذات الفروع الثلاثة: فى القدس ولندن وواشنطن.

الحل: دولة فلسطينية ثنائية

من خطاب ى. حزان، احد زعماء حزب «هشومير هصعير» فى المؤتمر الصهيونى

كيف يتحقق الاستقلال السياسى؟

المسألة التى نواجهها هى: باية صورة يتحقق الاستقلال السياسى للشعب اليهودى؟ انا نعيش فى شروط وظروف معينة لا يمكننا ان نتحرر منها. واذا وضعنا نصب اعيننا اهدافا لا يمكن تحقيقها فانا بهذا نسير بشبيبتنا الى الهاوية. فهل من قبيل الصدفة ان تطور فى البلاد الارهاب والقتل من الكمين اللذان نستنكرهما اشد الاستنكار؟ كلا!

نحن نعلم ما هو الكفاح الدائر فى فلسطين. اننا شركاء فى هذا الكفاح مع انا ندافع وسط هذا المعسكر المكافح عن طريقنا وخطتنا فى الكفاح لاجل الهجرة والاستيطان ولهذا فانا نضع حداً لا يجوز تحديه بين هذا الكفاح وبين الارهاب الاجرامى.

عندما وضعت الحرب اوزارها اعتقد الجميع انه قد آن اوان المكافأة الكبرى، المكافأة لقاء العذابات والاضطهادات التى عانيناها — كما ظن الكثيرون ايضاً ان الدفعة الكبرى آن استحقاقها، الدفعة لقاء اخلاصنا ونزاهتنا في الحرب ضد الفاشية؟ اجل اعتقد الكثيرون ان ابواب السماء ستفتح. ولكن ابواب السماء لم تفتح والمكافأة الكبرى لم تأت والدفعة الكبيرة لم تأت بعد. وهكذا لم يبق امامنا الا ان نأخذ على عاتقنا نير الكفاح الصهيونى الشديد المستمر، الذى لا ينقطع ذلك الكفاح الذى هو مزيج من البناء والعمل السياسى المستمر والاستيطان والهجرة وفوق كل هذا الدفاع.

ى. حزان

بلاد العرب واليهود

ان دولة وطنية لا تنال بمماكسة القوى الحقيقية؛ وانشاء دولة وطنية يتطلب شروطاً غير متوفرة فى الواقع الحاضر. والواقع فى هذه البلاد واضح: ففيها ما ينوف عن المليون ومائتى الف عربى. وهؤلاء سيحيون فيها على الدوام لانها بلادهم كما هى بلاد جماهير اليهود العائدين الى فلسطين. لا شك انا كنا نغتبط لو وجدنا بلاداً خالية من الناس واستطعنا بناءها حسب رغبتنا فقط. ولكن ما العمل ولم نجد بلاداً خالية من الناس. لقد تأخرنا فى العودة اليها وهى اليوم على الحالة التى نراها فيها. والمسألة هي كيف نستطيع التوصل فى هذه البلاد الى استقلال وطنى سياسى لليهود. ان المشكلة العربية تقف فى الوسط. وطالما لا نسعى الى تعاون يهودى عربى فلن نبلغ لا نحن ولا هم استقلالاً وطنياً حقيقياً. وطالما تسود التفرقة بيننا فستتحكم بريطانيا فى كلينا معاً!

اؤمن بامكانية اتفاق الشعبين

اني اعلم انه قد مضى ذلك العهد الذى كان ممكناً فيه التكلم عن اتفاق يهودى — عربى، وعن بناء البلاد على اساس تعاون الشعبين، املاً فى الحصول على صـ[illegible]ى اكثرية اوساط المؤتمر. اما اليوم فلم يعد احد يؤمن بذلك. وانى اود ان اسألكم: لماذا تؤمنون جميعاً ان بالامكان التوصل الى اتفاق مع انكلترا ولماذا لا تواصلون بذات العناد الايمان بالامر الذى علينا ان نؤمن به جميعاً، اى باننا سنجد امكانية انشاء حياة مشتركة بيننا وبين الشعب الموجود الآن وسيوجد الى الابد فى فلسطين.

انى لاعرف ان من يقول هذا سرعان ما يوجهون اليه السؤال التهكمى القديم: هل لديك على الاقل عربي واحد يوافق على مشروعك؟ واود ان اروى لكم عن عربى واحد وافق على مشروعنا. منذ ثلاثة اسابيع اغتيل فى القدس فوزى درويش الحسينى. وقد كان عربياً وطنياً قتل لانه آمن باتفاق يهودى — عربى. قتل لانه توصل الى الاستنتاج بان اتفاقا كهذا يجب ان يرتكز على اساس حق اليهود فى الهجرة؟ قتل لانه كان يعتقد بان بهذه الطريقة وحدها يمكن بلوغ استقلال يهودى عربي فى فلسطين. وهو ليس وحيداً فى اعتقاده هذا بل يوجد كثيرون امثاله؟

لا حل فى التقسيم

ترى هل ساعدنا هؤلاء الى الآن؟ هل جئنا اليهم بمشروع يمكنهم من الكفاح معنا جنباً الى جنب.

سمعت هنا من بن غوريون انا لا نرضى سوى بتقسيم من شأنه حل المشكلة اليهودية. وهذا امر غريب فى نظرى: هل ثمة تقسيم بوسعه حل مشكلة الشعب اليهودى؟ انا الى اليوم تخبطنا كثيراً في هل ان فلسطين الغربية المقسمة تستطيع حل كل المشكلة اليهودية؟ ونحن لم نسلم بعد بتقسيم البلاد الاول والآن نريد تقسيمها من جديد؟ وبعد هذا التقسيم يبقى امل بعد فى حل المسألة اليهودية؟ انى احذركم بانكم تقودون الحركة الصهيونية الى كارثة. ان التقسيم ليس فيه حل سياسى ولا حل اقتصادى ولا حل وطنى.

نحن نرى ان الطريق الوحيدة التي من شأنها ان تعيد الى الصهيونية صبغتها التقدمية، واستقلالها السياسى، وقدرتها على مواصلة كفاحها السياسي، هى الطموح الى انشاء نظام ثنائى، يعيش فيه الشعبان، الشعب العربى الذى يعيش فى البلاد والشعب اليهودى العائد اليها، كشريكين متساويين في الحقوق. هذه هى الطريق الوحيدة وليس من طريق سواها.

(البقية فى الصفحة ٤)



الدكتور اباهلل سلفر، رئيس صهيونيى اميركا — وقد تولى تأليف الادارة الصهيونية الجديدة بصفته رئيس اكبر حزب صهيونى فى المؤتمر.

في عالم السياسة

توحيد مصالح انكليزية - امريكية

في الشرق الاوسط

نشرنا في العدد السابق خبراً عن تعزيز مصالح النفط الامريكية في المملكة السعودية بواسطة اشراك شركتين اضافيتين في الامتيازات القائمة . ومعنى هذا الاشراك مضاعف : ١) ضم اموال جديدة الى المشروع القائم ؛ ٢) جعل هذا المشروع مصلحة تهم جميع شركات النفط الامريكية الكبيرة ! وفي هذا توطيد اقدام الامريكيين في الشرق العربي .

اما هذا الاسبوع فقد نشر خبر يفوق باهميته الخبر الاول مع انه يتصل به من وجوه شتى . ونعني بهذا خبر اشراك الشركات الامريكية في مشروع النفط البريطاني - الايراني !

ولا شك في ان هذا الاشراك جاء نتيجة مباشرة لتغير احوال الامبراطورية البريطانية، اي لضعفها وتخوفها من التوسع الروسي . وقد دلت الحوادث في ايران، منذ انتهاء الحرب ، على عدم امكان بريطانيا الصمود امام النفوذ الروسي المتزايد بدون مساعدة الولايات المتحدة . لذلك اضطرت في النهاية الى اشراك مشاريع نفط امريكية في مصالحها في ايران ، وهذا تنازل عظيم ولكنه في نفس الوقت دفاع عن موقف بريطانيا المضعضع ووسيلة لاطالة كيان الامبراطورية البريطانية . ومما لا شك فيه ان هذا الاتفاق قد مكن حكومة طهران مؤخراً من الغاء منطقة اذربيجان المستقلة ، التي كانت صنيعة النفوذ الروسي . ويحتمل ان تلقى روسيا الآن صعوبات جديدة من قبل حكومة طهران فيما يتعلق بالتصديق على منح روسيا امتيازاً للنفط في ايران الشمالية !؟ ذلك لان «عضد» حكومة طهران . المضادة لليسار ، قد قوى كثيراً اثر ابرام اتفاق النفط الذي نحن بصدده. وبديهي ان حكومتي لندن وواشنطن تؤيدان هذا الاتفاق تأييداً شديداً .. وهكذا ترى انه بينما العرب واليهود يتخاصمون دبرت المصالح الاقتصادية العظيمة ، البريطانية والامريكية هذا الاتفاق ، الذي يحتم التسلط البريطاني الامريكي الاقتصادي المطلق على الشرق الاوسط !!

وستكون حيفا منتهى انابيب جديدة لاسالة النفط من ايران الى البحر المتوسط .

التقسيم ايضاً !

وفي نفس الوقت اسمعت جريدة «تايمس» ، ثم جريدة «يوركشاير بوست» (وهذه تعتبر بوق المستر ايدن، وزير الخارجية السابق) من جديد طلب تقسيم فلسطين ، اذ ليس بالامكان التقريب بين وجهتي النظر ، العربية واليهودية . وتفيد الاخبار ان حكومة الولايات المتحدة ستؤيد مشروع تقسيم فلسطين . اما المؤتمر الصهيوني فقد اتخذ قراراً ضد التقسيم مع ان ثمة فريقاً لا يستهان به من الصهيونيين وزعمائهم (ومنهم الدكتور وايزمن وبن غوريون ..) ، الذين يئسوا من امكان التوصل الى اتفاق مع العرب على مشروع آخر عدا التقسيم .

ونذكر عرضاً ان سياسة التقسيم قد اثيرت مؤخراً من جديد في الهند ، اي في اوساط الرابطة الاسلامية . ومن المعروف ان ثمة اوساطاً بريطانية تؤيد مشروع تقسيم الهند ايضاً . ولهذه الاوساط حجة قوية : عدم توصل الهندوكيين والمسلمين الى اتفاق فيما بينهم.

وثورة الهند الصينية

تجتاز الآن الامبراطورية الفرنسية ازمة تشبه الازمة التي جابهتها في حينه في سوريا ولبنان . اما الدافع المباشر للثورة في الهند الصينية — فهو معارضة تقسيم البلاد وعدم شمول جميع اجزائها (وهذه البلاد تبلغ مساحتها ٢٨٣٫٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٤ مليوناً) في الاتحاد باسم «فييت نام» ، الذي انشئ في شهر مارس من السنة الجارية .

وقد نشبت الثورة في الوقت الذي تعاني فيه فرنسا ازمة داخلية شديدة ، ويرأس حكومتها الزعيم الاشتراكي الحر الشهير بلوم ، ووزارة المستعمرات في ايدي المسيو موته الاشتراكي . وبديهي ان الثائرين (منظمة عسكرية سرية باسم نامبو) يريدون استغلال الحالة الداخلية في فرنسا ، خوفاً من ان يطرأ تغير على الحكومة الحاضرة فتنتقل السلطة الى ايدي اليمين والاستعماريين . غير ان فرنسا الضعيفة تغار على مكانتها بين الدول العظيمة وهذا ما يدفع بها الى اتخاذ موقف العناد ازاء مطالب الوطنيين. وثمة امل بان وصول المسيو موته الى الهند الصينية سوف يؤدي الى المهادنة ثم الى حل سلمي .

مصر، انكلترا والسودان

بينما اخذ الامل في انهاء المفاوضات بين مصر وانكلترا باتفاق يضعف مؤخراً عن ذي قبل اثيرت الآن مشكلة جديدة: تعيين قاضي قضاة جديد ، سوداني الاصل بدل القاضي السابق ، المصري الاصل . ويعد المصريون هذه الخطوة في الوقت الحاضر بمثابة القاء قنبلة لمنع استئناف المفاوضات المعلقة . اما الانكليز فيحققون بهذا مشروعهم : تدريب السودانيين واعدادهم لاستقلال بلادهم !

في العراق

تفيد وكالة روتر ان وزيرين من حكومة نوري باشا السعيد الانتقالية (التي عهد اليها اجراء انتخابات حرة قريباً — لاول مرة في العراق) قد استقالا بحجة ان الحكومة تتدخل لمنع حرية الانتخابات .

قرارات المؤتمر الصهيوني السياسية

د. ريمز — رئيس المجلس الملي ومن زعماء الهستدروت . وقد كان احد الذين ترأسوا المؤتمر الصهيوني الاخير .

امة حرة مستقلة

فيما يلي نص القرارات التي وافق عليها الاجتماع العام للمؤتمر الصهيوني الـ ٢٢ الذي ارفض في ١٩٤٦/١٢/٢٤:

ان عظة الكارثة الاوروبية ، والاخطار التي تتصدى لليهود الآن بعد الحرب في اوروبا ، وفي الشرق ، وفي بلاد اخرى ؛ وما حققه الشعب اليهودي في فلسطين والاستقلال الذي حظيت به البلدان العربية المحيقة بفلسطين — ان كل هذه الامور تفرض بقوة تزداد شدة باطراد، الاستنتاج الوحيد بان من الضروري حل المشكلة اليهودية بواسطة القضاء على مأساة كون اليهود عديمي الوطن بحيث يصبح الشعب اليهودي امة حرة مستقلة في بلاده

ان المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين يكرر تأييده المطلب السياسي الذي اسمع مراراً وتكراراً من قبل مؤسسات الجمعية الصهيونية ومؤداه: جعل فلسطين جمهورية يهودية تكون حلقة في كيان العالم الديموقراطي ؛ فتح ابواب فلسطين امام المهاجرين اليهود ؛ منح الوكالة اليهودية السلطة على الهجرة لفلسطين والصلاحية اللازمة لتعمير فلسطين .

ان الحركة الصهيونية تحارب بكل قواها وبدون هوادة كل سياسة تقضي على يهود فلسطين بالبقاء اقلية الى الابد.

لو لا هذه السياسة ..

وفي قراره عن الكتاب الابيض يعرب المؤتمر الصهيوني عن سخطه الشديد لمواصلة الحكومة البريطانية تنفيذ سياسة الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩ . ان هذه السياسة قد استنكرتها لجنة الانتدابات الدائمة كما استنكرها بعض كبار اعضاء الحكومة البريطانية الحالية وحزب العمل، باعتبارها سوء ائتمان ظاهر وخرق حرمة اتفاق دولي رسمي. وهكذا فالكتاب الابيض لا سلطة قانونية له. ولولا هذه السياسة لاستطاع عدد كبير من النجاة من ايدي النازيين والوصول الى شاطئ الامان في فلسطين.

واليوم ، بعد مرور نحو سنتين على انتهاء الحرب في اوروبا ، لا تزال سياسة الكتاب الابيض تكوّن عقبة كأداء في طريق انقاذ وانعاش مئات آلاف اليهود الذين تبقوا في اوروبا، والذين لا يزال قسم كبير منهم يتعذب في المعتقلات او يهيم على وجهه في طرق اوروبا هرباً من الاضطهادات والموت .

قانون الاراضي المجحف

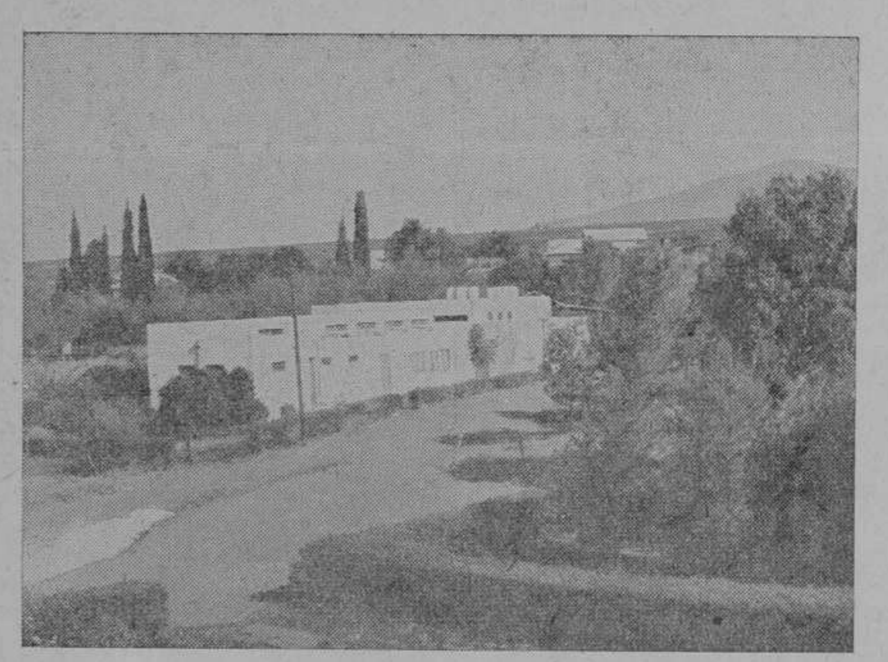
ان قوانين الاراضي الموجهة ضد اليهود في ارض وطنهم القومي ، هذه القوانين التي تحدد استيطان اليهود في جزء صغير من فلسطين ، لا تزال سارية المفعول الى اليوم . لهذا يعود المؤتمر معلنا قرار الشعب اليهودي الذي لا يحيد عنه بعدم التسليم قط بنقض حقوقه التاريخية ، هذه الحقوق التي لا يجوز سلبه اياها والتي اعترف بها وعد بلفور والانتداب .

ستواصل الحركة الصهيونية مد يهود فلسطين بكل مساعدة ممكنة في كفاحهم الشديد دفاعا عن مصالح الشعب اليهودي الحيوية وعلى حقوقه الثابتة ، بما فيها حق الهجرة والاستيطان والدفاع الذاتي . والمؤتمر على ثقة بان الشعب اليهودي في كفاحه هذا يتمتع بعطف جميع اصدقاء الحرية وطلاب العدل في جميع انحاء المعمور .

فلول المجازر

... ان يهود العالم قاطبة يستنكرون اشد استنكار المصير المحزن الذي يؤول اليه فلول المجازر النازية عندما يبلغون عتبة وطنهم القومي . ويندد المؤتمر بالتصريح غير الانساني الذي اصدرته الحكومة البريطانية وبموجبه توصد ابواب فلسطين امام هؤلاء الفلول وتبعدهم بقوة وقسوة لا بل انها لا ترتدع عن ايقاع الضحايا منهم . والمؤتمر يكرر بان لكل يهودي في حاجة الى وطن حقاً لا اعتراض عليه في طلب الملجأ والنجاة في فلسطين ، ويعلن المؤتمر عن عطف وتأييد الحركة الصهيونية لجميع اولئك اليهود الذين قرروا تنفيذ حقهم هذا .

(البقية في الصفحة ٣)



دار اولاد الجنود الذين تطوعوا للحرب في قريه «كفر يحزقيل»

لغز محاكمة سليمان المرشد، «رب» العلويين، واعدامه

لا ادري اين وضعوا حبل المشنقة لسليمان المرشد الذي اعدم في دمشق في الاسبوع الماضي .. انه رجل يكاد يكون بلا عنق ، ورأسه موضوع وضعا فوق كتفيه كانما كان وديعة لديها الى حين .

لقد شفى الموت سليمان المرشد من الصرع الذي كان مصدر سعادته وشقائه منذ ثلاثين عاماً ، ومن مرضه الروحي الذي جعله يوماً ما سلطاناً في جبل العلويين ، وفي الوقت نفسه آلة في عدة أيد تتكسب عليه ، وتبني لنفسها على انقاضه ، وتخرج باصابعه الكستناء من النار ..

وشفاه من الذل الذي لاحقه ايام محاكمته دون هوادة ولا لين .

قال لي وانا ازوره في سجنه :

— انهم يتهمونني بالتآمر مع فرنسا على وطني ، ولئن قتلوني من اجل هذه التهمة فسأموت اشقى واتعس ما اموت .

لقد انسقت حقيقة بعض الوقت مع التيار العام ولكني قاومت فرنسا مع ذلك ١٥ سنة ، يوم كان الشهود على خيانتي اليوم يمرغون جباههم في تراب الفرنسيين وكان منهم مَن يفخر بتقديم القهوة الى المفوض الفرنسي السامي في فناجين من ذهب .. قل عني لقرائك انني اهزأ بالموت بالمشنقة وكل ما كنت اتمناه الا اموت ميتة لص ، ولكن في معركة ادافع فيها عن سوريا بلادي دفاع الابطال .

* * *

سألت سليمان المرشد عن قصة ألوهيته ونصيبها من الواقع فاجابني ضاحكا : سل زملاءك الصحفيين فانهم أدرى مني بتفاصيل هذا الموضوع .

يا سيدي اني احمد الله على انه احياني مسلماً وسيميتني مسلماً ، ولئن كنت ساقابل الله ببعض الحسنات فسيكون في مقدمتها اني حاربت التبشير عدة اعوام في جبل العلويين. ولولاي لزاغت الباب هناك . وكفرت الباب .

* * *

لقد برئ سليمان المرشد اذا صح ما روته الصحف من تهمة الخيانة الوطنية والتآمر على سلامة الدولة ..

واذا صح هذا فيكون سليمان المرشد قد اعدم لوقفه من رجال الشرطة في المعركة التي حدثت يوم استسلامه ، ولقتله زوجته في نفس اليوم ..

ان هذه المعركة — معركة العذرة — ما زالت بعد المحاكمة كما كانت فيها محوطة ببعض الظلال المبهمة ، ولعل ام فاتح يوم ماتت اخذت معها الى القبر مفتاح لغزها المعقد !..

بسطت الحكومة السورية يدها الى سليمان المرشد ، وفيها العفو والمودة والسلام الدائم اذا، رضي ان يرد بعض املاكه المغتصبة الى اصحابها الذين هاجروا من الجبل . ورضي سليمان — كما يقول عطوفة محافظ اللاذقية — بهذا الحل ، وتقبله بقبول حسن ، وجاءت الحكومة بهؤلاء المهاجرين لقرية سليمان المرشد ، تمهيداً لاسترداد حقوقهم ظهر اليوم التالي في وليمة الغذاء التي اقامها سليمان لقائد الشرطة — محمد علي عزمت بك — تدشيناً لهذا الاتفاق .

وجاء قائد الشرطة في اليوم التالي مبكراً ومعه سبعون من رجاله ، مسلحون بالمدافع الرشاشة ومحتمون بالسيارات المدرعة ، فقوبلوا بكمين من رجال مسلحين بين الصخور ، واطلق عليهم الكمين النار فقتل بعض رجال الشرطة . ورد الباقون بالمدافع الرشاشة واصابوا ١٢ من هؤلاء العصاة وانهزم الكمين .

نظرية الاتهام ان سليمان المرشد انما دعا رجال الشرطة الى مائدته وهو ينتوي الغدر بهم — فلما رأى رجاله ينهزمون قتل زوجته ليغسل بدمها عن يديه اوضار الغدر المقصود .

ونظرية الدفاع ان سليمان المرشد برئ من نية الغدر ، وان ام فاتح هالتها ترضية المهاجرين لانهم من عشيرة تناصب عشيرتها العداء ، فألبت بعض رجالها ليمنعوا المهاجرين من دخول القرية في الصباح ، لتحول دون تنفيذ الاتفاق ، وذعر هؤلاء الاتباع عندما رأوا رجال الشرطة بمدافعهم ورشاشاتهم بدلاً من المهاجرين ، فاخذوا يولون الادبار ، والشرطة يلاحقونهم بالرصاص ، فيصاب المصابون منهم في الظهور . وهم في اثناء الفرار يردون على رصاص الشرطة برصاصات طائشة قتلت اثنين من هؤلاء الرجال ..

ولما صحا الزوج من النوم على صوت الرصاص ، وعرف جلية الخبر ، ادرك ان السيف قد سبق العذل ، واعتبر عقوق امرأته وكيدها جريمة عقابها الاعدام ، فاطلق عليها الرصاص على رؤوس الاشهاد

العمل والعمال

آلات طبية جديدة

بدئ في المدة الاخيرة باستعمال آلة لتصوير الرئة (ماينوغراف) في مستوصف صندوق المرضى المركزى فى تل ابيب . وبامكان هذه الآلة التصوير بكثرة عظيمة وهذا مايهم منظمة صحية عمالية .

وقد اوصى الصندوق فى الخارج على ٦ آلات اشعة رنتجن بالاضافة الى ١٧ آلة توجد الآن فى فروع الصندوق المختلفة . وقد ازداد مؤخراً عدد آلات المعالجة بالكهرباء على اختلاف انواعها .

مشاكل العمل

فى افريقيا الشرقية

ان شروط العمل فى افريقيا الشرقية وحيدة من نوعها تختلف عنها فى كل بلاد اخرى .

فالزنجى لا يخرج غالباً للعمل خارج قريته الا لمدة معينة قصد ادخار بعض المال ثم العودة الى مزرعته لمزاولة الاعمال الزراعية . وهكذا فالعامل الزنجى لايشتغل خارج قريته اكثر من بضع سنوات على وجه العموم. وهو بالتالي غير متعلق بصاحب العمل اذ ان ارضه تقدم له ما يحتاجه من القوت ؛ ولما كانت حاجاته محدودة فهو يكاد يكتفى بما تدره عليه ارضه بحيث انه اذا ذهب الى العمل خارج القرية فانما يفعل ذلك لبرهة قصيرة يدخر فيها ما يحتاجه لتحسين شروط حياته ببعض الشيء وبناء بيت صغير له ، وما اشبه ذلك. هذا اذا سارت الامور في مجراها العادى ، اما اذا حل المحل بارضه ، او اصابته اية كارثة طبيعية اخرى فانه يجد نفسه فى ضيق وعسر . لهذا فان تطور الصناعة فى شرق افريقيا وتقدمها يفتحان مجال ارتزاق هام امام العمال والفلاحين .

ان حقوق وواجبات اصحاب العمل والعمال فى افريقيا الشرقية كثيراً ما تتخذ اشكالاً غريبة عما هو معهود فى البلاد الاخرى . لنأخذ مثلاً مسألة تأمين حياة العامل . ان التعويضات التى تدفع لارملة العامل المتوفى تستعمل عادة لتأمين حياتها وحياة ابنائها ، اما فى افريقيا فاعالة الارملة واولادها تقع على اهل الاب او القبيلة . لهذا فليس من شك فى ان الارملة تمنح قيمة التعويضات للوصى عليها والا كانت في حالة حرجة.

وهناك صعوبة مماثلة عندما يصاب عامل بعاهة أثر طارئ عمل . في مثل هذه الحال لا تتوفر للعامل دائماً امكانية توظيف مبلغ التعويضات التى ينالها توظيفاً حسناً . فالامكانيات محدودة فى افريقيا ولا سيما فى المناطق التى لايمكن تربية الابقار فيها . عدا هذا فشراء الارض بصورة خاصة ينافى قوانين القبائل وافتتاح حانوت وما شبه ذلك امر يصعب على العامل تحقيقه . ولعل خير حل هو ايداع المبلغ لدى احد الموظفين الحكوميين ليدفعه بالتقسيط للعامل المصاب.

وهناك صعاب جمة اخرى. فالشريعة الاسلامية تسمح للرجل بتزوج اربع نساء . فكيف يمكن والحالة هذه تأمين تعويضات ملائمة للنساء الاربع وذراريهن؟ كذلك لا تزال عدة مناطق تنقصها سجلات المواليد والوفيات وهذا ما يعيق تنظيم دفع الرواتب فى حالة الاحالة على المعاش .

يتبين من كل ما سبق انه من الصعب جداً تطبيق شروط العمل المتبعة فى الغرب فى بلدان افريقيا . فالتقاليد والشروط الطبيعية والاقتصادية ومستوى الحياة تختلف اختلافا عميقاً عنها فى البلدان الغربية . وعلينا ان نذكر ان اقتصاديات المجتمع الافريقى كانت الى الحرب الاخيرة تكاد تكون مبنية على اساس الزراعة فقط ، فالزنجي كان يعتمد على الزراعة لغذائه . واذا اراد عدا ذلك الحصول على بعض الدراهم لشراء الملابس وغيرها ، فيكفيه ذلك ان يتفرغ لزراعة القطن او القهوة او بيع الفائض من ماشيته او العمل بالاجرة ، وبهذا ينال مرغوبه .

وهذه الطريقة ممكنة نظراً لخصوبة الاراضى ولضآلة لوازم الزنجى وحاجاته . ومع هذا يبدو ان هذه الاقتصاديات البدائية موشكة على التطور والتغير . فالاساليب الزراعية القديمة البالية تنهك قوى الارض وثمة مناطق واسعة لا تزال موبوءة بذباب التسه تسه الذى يفتك بالابقار ، والاسمدة الكيمائية لا تستعمل الى الان الا بقدر ضئيل. وكل هذه الامور لا يمكن ان تدوم طويلاً ، لا سيما والسلطات بدأت تهتم بادخال اصلاحات على هذه البقعة . وقد ادى مجهودها الى تحسين صحة السكان وازدياد عددهم واعلاء مستوى معيشتهم. وقد نجم عن هذا ان الفلاح الزنجي بدأ يشعر بضرورة تحسين طرق زراعته لزيادة المحصول ، كما ان حاجاته ازدادت عن ذى قبل ولهذا فهو يسعى الى زيادة دخله سواء بعمل اضافى بالاجرة او بتصدير قسم من محصوله .

فما هى الاقتصاديات التى سترث مكان الاقتصاديات القديمة البالية ؟ ان تجارب الحرب الاخيرة تدل على ان الصناعة ستقلب وجه اقتصاديات شرق افريقيا كما قلبت وجه اقتصاديات بلدان عديدة اخرى . وقد نشأت مؤخراً عدة مصانع فى افريقيا الشمالية وبدأت اثارها تظهر فى حياة العمال وطرق معيشتهم . من ذلك ان العمال اخذوا فى عدة مناطق ينتقلون مع عائلاتهم للسكنى بصورة دائمية على مقربة من مكان عملهم وبهذا اقتصاد عظيم فى وقت العامل ونفقاته كما انه يساعد على ثبات العامل فى مكان العمل. وبديهي ان هذا التطور يناقض روح قوانين القبائل وتقاليدها ولكن متطلبات الحياة ومزايا الخطة الجديدة تتغلب على هذه التقاليد فى بعض الاحايين.

ومما يجدر بالذكر بهذا الصدد ان فى مناجم جنوب افريقيا تتخذ اجراءات صارمة عسكرية لابقاء العامل فى مكان عمله وفصله عن قبيلته ، بينما فى مناجم كونغو البلجيكية لايزالون يراعون التقاليد القبائلية ، فلا يجبرون على العمال لحملهم على مفارقة قبائلهم .

على انه مما لا ريب فيه ان الهدف يجب ان يكون تقريب العمال الى اماكن عملهم وعلى الحكومة ان تساعد فى هذا المضمار . وبديهى ان هذا الامر يفرض على اصحاب العمل الاهتمام بتأمين شروط مسكن وشروط صحية واجتماعية ملائمة للعمال . كذلك على الحكومة ان تبذل الجهود لتكييف مواد الدراسة لمقتضيات الاقتصاديات الجديدة الآخذة فى التطور فى افريقيا الشرقية . فالتعليم كان الى الآن يرمى الى غاية واحدة ، وهى أعداد موظفين؛ اما الآن فيجب توجيه الطالب نحو الاعمال اليدوية والفنية . ومع هذا يلاحظ ان الشبيبة الافريقية لا تزال تفضل الوظيفة على العمل المهنى . لهذا من واجب الحكومة مكافحة هذه الظاهرة لاسيما وقد دلت التجارب على ان الشباب الافريقى اذا ما درب على الاعمال اليدوية والفنية فانه يتوصل الى ادائها على الوجه الحسن.

كذلك يجب ان تقوم الحكومة بتعاون مع اصحاب العمل بتوسيع وتحسين الشروط الصحية والاجتماعية من جميع الجهات .

* * *

وارسل الى قائد الشرطة راية الاستسلام.

* * *

هاتان وجهتا النظر اللتان طرحتا امام المحكمة ، ويبدو ان المحكمة قد اخذت باكثر الروايتين ادلة وشهوداً ، فانصفت نظرية الاتهام وحكمت على سليمان المرشد بالاعدام ..

على ان سر هذه المعركة كان يثير خارج قاعة المحكمة نظريات اخرى تعربد خارج ابواب المحكمة ، ولكنها لا تجرؤ على اقتحام هذه الابواب ، ربما لانها لم تكن تحمل بطاقة لتخطى السياج المضروب من رجال الشرطة على هذه الابواب ...

قالت احدى هذه النظريات :

— ان سليمان المرشد لم يكن فى حاجة الى الغدر برجال الشرطة .

ولو اراد منعهم عن غشيان حصنه لاستطاع بعشرة رجال فقط ان يصمد للجيش السورى باجمعه لو اراد ان يغتصب جوبة البرغال ..

ومضت هذه النظرية تقول ان معركة الغدرة معركة مسرحية الفها بعض اصحاب النفوذ بالاشتراك مع ام فاتح — او بدونه — ليضعوا الحبل فى عنق سليمان المرشد بعد ان خدروه بحكاية العفو العام واعلان السلم الدائم بينه وبين الحاكمين ..

* * *

نعم ان سليمان المرشد قد يحيا فى هذا الجزء من الجبل كاسطورة ، وقد قيل لي فعلاً — وما اكثر ما اصبحت اتشكك فى اقاويل الرواة — ان بعض اتباعه يزعمون ان الرجل الذي كان يحاكم ليس هو سليمان المرشد ، ولكن «شبه لهم !!» كما قيل ان بعض هؤلاء الاتباع كان يتوقع الا يسقط المطر هذا العام غضباً على ما اصاب الرب من هوان واضطهاد !!

* * *

ترى هل يباح لانسان ما ان يستمطر قطرة رحمة من عرش الله على رفات رجل قتل ، ونهب ، وكان ضحية للوسط الذى عاش فيه ، ورأى فى حياته اياماً كايام الملوك ، ومات يوم مات على حبل المشنقة ، ودفن فى قبر مجهول بجبل الصالحية في دمشق الفيحاء ؟



ى. تبنكين — زعيم حزب العمال الفلسطينى «احدوت هعبوداه» (ضمن الهستدروت) يلقى خطابه فى المؤتمر الصهيونى

انقذ اعضاء قرية «بيت هعربه» الكائنة على شاطئ الاردن بالقرب من اريحا ، ٣٧ دونما من الارض المالحة فى السنة الاخيرة . وهذا يعد تقدماً كبيراً بالنسبة الى السنين السابقة ، لان «غسل» كل دونم ارض من الملح . ليس من الامور السهلة بل امر يحتاج الى مجهود كبير .

بدأت عملية الغسل منذ ٦ سنوات وقد غسل الى الآن ١٣٧ دونما .

«دماغ» جبار

ان استخدام الآلات الميكانيكية لاجراء عمليات حسابية امر شائع غير حديث . على ان العلماء اخذوا اثر ما رأوه من النجاح الكبير الذى لاقاه هذا الاختراع يدخلون التحسينات والتطورات عليه ، حتى ليقال ان مختبر الطبيعيات فى مدينة تيدنغتون يعمل الآن فى احضار آلة من احدث واتقن ما ظهر من هذا النوع الى الآن . وهذه الآلة تستطيع ان تحل بظرف بضع ثوان فقط مسائل حسابية معقدة كثيراً يتطلب حلها بضع سنوات حتى من اكبر الخبراء فى علم الحساب.

وتساوى هذه الالة ١٠٠ الف جنيه .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

הַדֶּרֶךְ בּוֹ הָלַכְנוּ הוּא הַדֶּרֶךְ הַיָּשָׁר: שַׂמְנוּ לְבֵנָה עַל גַּבֵּי לְבֵנָה, נִדְבָּךְ עַל גַּבֵּי נִדְבָּךְ.

הַתְּקוּפָה בָּהּ אָנוּ חַיִּים תְּקוּפָה גַּסָּה הִיא. אוּלָם הַתְּקוּפוֹת מִשְׁתַּנּוֹת. עוֹד יָבוֹאוּ יָמִים טוֹבִים. אוּלַי אֲנִי לֹא אֶזְכֶּה לְכָךְ, אֲבָל הָאֲנָשִׁים הַצְּעִירִים הַיּוֹשְׁבִים כַּאן עֵינֵיהֶם תֶּחֱזֶינָה בַּיָּמִים הַטּוֹבִים.

(מִנְּאוּמוֹ הַמְסַיֵּם שֶׁל דוֹקטוֹר וַיצְמַן בַּקוֹנגְרֶס הַצִּיּוֹנִי)

ان الطريق التى سلكناها هى الطريق المستقيمة وضعنا طوبة على طوبة ، ومدماكا على مدماك .

ان العهد الذى نعيش فيه عهد وحشى . غير ان العهود تتغير. وستأتي ايام حسنة . وقد لا احظى انا بهذا ، ولكن الشباب الجالسين هنا — سوف ترى عيونهم الايام الحسنة .

(من الخطاب الختامى للدكتور وايزمن في المؤتمر الصهيونى)

مع ذلك نالا الرخصة

قدم صحافيان من مدينة كليفلاند فى الولايات المتحدة طلباً للحصول على رخصة لقيادة سيارة . ولامتحان مدى انتباه مكتب اصدار الرخص كتب احد الصحفيين فى ورقة طلبه انه مختل العقل كما كتب الثانى انه سكير عربيد لا يرجى له اصلاح .

وقد نال الاثنان الرخصة المطلوبة!

بيوت من زجاج

انشئت فى روسيا مؤخراً بعض بيوت نموذجية من الزجاج . وهذه البيوت اقوى من البيوت الفولاذية وهى نظيفة لها مزية ذات قيمة عظيمة فى بلاد مثل روسيا ذات الاقليم البارد ! ذلك ان اشعة الشمس وحتى الاشعة البنفسجية تدخل هذه البيوت من جميع الجهات المعرضة جالبة اليها الدفء والصحة.

قرارات المؤتمر الصهيوني

(البقية من الصفحة ٢)

نظام القمع

ويستنكر المؤتمر نظام القمع الذى يسود فلسطين الآن لكونه يناقض جميع ما اصطلح على دعوته فى العالم المثقف قانوناً ونظاماً ، ويناشد دولة الانتداب بان تعيد الى يهود فلسطين حقوقهم الاساسية .

مؤتمر لندن

ويعتبر المؤتمر بانه من العبث والاستهزاء بتعهدات بريطانيا ، عرض ذلك المشروع المعروف بمشروع موريسون غريدي ، الذى يرمي الى تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق : عربية ، يهودية وبريطانية ، تكون كلها خاضعة لحكم الادارة البريطانية المطلق.

ويقرر المؤتمر بان فى الظروف الحاضرة لا تستطيع الحركة الصهيونية الاشتراك فى مؤتمر لندن . اما اذا طرأ تغيير على الحالة ، فتنظر اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية فى الامر فتقرر الاشتراك فى المؤتمر او عدمه .

يعطى المؤتمر تعليمات للادارة بمواصلة جهودها للتحقيق فى امكانية اتفاق يهودى — عربى ، على ما جاء فى القرار الذى اتخذته اللجنة التنفيذية الصهيونية عام ١٩٤٥ ، حيث اشترطت شرطا واحداً وهو: ان تكون الدولة اليهودية قائمة على اساس مساواة الحقوق التامة بين جميع السكان ، بدون تمييز بين الاديان والعناصر وكذلك فى الشؤون السياسية والمدنية والدينية والوطنية — بحيث لا تتسلط طائفة على اختها او تستعبد لها . وتتمتع جميع الطوائف باستقلال تام فى الادارة وفى المؤسسات الدينية والتهذيبية والثقافية وفى ميدان العمل الاجتماعى. وتتمتع اللغة العربية والمدارس العربية بحقوق استقلال كامل مطلق. هذا وتبذل الجهود لترقية السلطة البلدية المستقلة فى المدن والقرى ، كما تبذل الدولة جميع الجهود لاعلاء ومساواة مستوى الحياة بين جميع سكان فلسطين . ان الشعب اليهودى يطمح فى التعاون مع عرب فلسطين بغية التوصل الى مستوى اعلى فى ترقية البلاد لصالح جميع سكانها ، كما انه يسعى الى معاهدة صداقة بين الدولة اليهودية والشعب العربى فى البلدان المجاورة ، على اساس علاقات متبادلة ومساعدة متبادلة فى سبيل رفاهة وتقدم جميع بلدان الشرق الاوسط.

ويعلن المؤتمر الصهيونى ان صلاحيات دولة مستقلة هي الشكل الوحيد الذى به يمكن تحقيق هدف الانتداب الاصلي . واذا انتهى الانتداب فينوه المؤتمر الى انه يعارض اى نظام وصاية جديد يخلف نظام الانتداب فى فلسطين من شأنه ان يمنع او يرجئ انشاء الدولة اليهودية . ويتوجه المؤتمر بنداء الى منظمة الامم المتحدة والى جميع اعضائه بتأييد الشعب اليهودى فى مطالبته بدولة مستقلة وبمكان فى عائلة الامم .

قصة الاسبوع

عش لاجل بنى البشر

للكاتب الروسى مكسيم غوركى

كان غلاما غض السنين يدعى ياشكا . وقد قاسى فى حياته الامرين وعانى شتى ضروب الشقاء والعذاب فلكم ضرب وكم عومل بفظاظة وكم من مرة بات على الطوى اذ لم يحظ سوى بالفتات لغذائه ! وهكذا تحمل الغلام الشقاء الى ان بلغ سن العاشرة وعنده تألب عليه المرض فمات .

مات — ومع انه اقترف فى حياته بعض الذنوب الخفيفة فانه الفى نفسه في الجنة . تلفت ياشكا حواليه فرأى ان كل شىء فى جنة النعيم مدهش بديع وعلى خير ما يرام . فى وسط المرج الاخضر استوى سبحانه وتعالى على عرشه الذهبي يشرف على جميع ما حوله ، يتنشق شذا زهور الجنة ويستمع الموسيقى العذبة ؛ وفى كل مكان ومكان ، بين الزهور وعلى الاشجار ترتل الملائكة ترتيلاتها المقدسة . وفى وسط هذه الروعة والابهة كان البؤساء المضطهدون يرددون تفاصيل ما عانوه على وجه الارض ويتباهون بآلامهم .

— يا الهنا ، يا رب السماوات — كانوا يرددون — انظر كم قاسينا وكم تكبدنا وما اكثر عاهاتنا ، وما ابشع مناظرنا . لقد شف جلدنا وذابت اجسادنا وتهشمت ايدينا وارجلنا ، وضمرت اضلاعنا ، وكل هذا لاجل تعظيم اسمك .

هذا والرب يصغى الى شكاويهم فيقطب حاجبيه قليلاً ، ثم يقول :

— كفاى ! لقد سمعت هذه الاقوال . فمنذ الاف السنين وانتم لاتزالون ترددون على مسمعي الامر ذاته . اجل ، عذبتم وشقيتم واني لاشكر لكم ذلك ولكن لو تغيرون النغمة مرة فتسمعونني امراً مفرحاً ؟

ولكن البؤساء المنكوبين الذين عضهم الدهر بانيابه القاسية لا يفترون عن نغمتهم القديمة فيرفعون اصواتهم قائلين :

— يا خالق السماوات ، يا رحمن يا رؤوف ! انظر ما حل بنا . وما اشد آلامنا ! لقد حرقونا ونحن احياء وخنقونا ايضاً ، واذاقونا مرارة الجوع الكافر ، ولم يدعوا ضرباً من العذاب الا والحقوه بنا .

فيتنهد الرب ويقول :

— اجل الحق معكم لقد عظمتم اسمي بآلامكم ولكنكم تكدرون علي فرحي ؟

على ان البؤساء لايأبهون فيواصلون ترديد شكواهم وتذمرهم ..

القى ياشكا بنظراته الى هؤلاء البائسين فرآهم ضامرى الاجساد ، مجهمى الوجوه ، كثيرى العاهات ، مشوهى الخلقات ، يحومون فى اطراف الجنة وكل يروى فظائع ما نكب به والشدائد والاضطهادات التي انصبت عليه .

ويسمع ياشكا كيف يهمس الرب فى اذن احد الملائكة :

— انهم لكثيرو العدد هؤلاء المضطهدون المعذبون الصالحون ، ولكنى اشعر بشىء من الكدر فى رفقتهم . لقد اكثرت منهم اكثر من اللزوم في ارجاء جنة الخلد .

واصل ياشكا التطلع وانصت دون ان يفقه معنى ما يدور حوله ولكنه مع هذا يشعر جيداً ان الحياة فى الجنة كدرة . فهو لا يشعر برغبة فى الطعام ولا فى الشراب . لا بل انه لا يشعر بأي ميل حتى للعب . وتسلط عليه الكدر والغم .

— ترى لم يتباهى هؤلاء القوم بمصائبهم ؟ — همس ياشكا فى نفسه — لقد عانيت اكثر منهم ومع هذا فانى الزم السكوت والوجوم . رباه كم يضطهد البشر بعضهم بعضاً على وجه البسيطة ، ويكيلون الصفعات والضربات بقساوة وبغير رحمة !

وضاق صدر ياشكا بهؤلاء النادبين المتذمرين الذين يتباهون بالضربات التي تلقوها وساءه اقلاقهم الرب بندبهم وعويلهم .

ولما انتزع الملائكة الشمس من السماء وخبأوها تحت عرش الله ، وجاء الليل وآوى الصديقون الى مضاجعهم ، خرج ياشكا من وراء شجرة تفاح وتقدم من عرش الاله وقال :

— يا الهى ، ياالهى !

— نظر اليه الاله وسأله :

— من اين انت ؟

— من بطرسبرغ .

— لماذا عجلت كل هذا في الموت !

— اجل — قال ياشكا — مت باكراً . ولكن غيرى كان لا يقوى على تحمل ماتحملته وربما كانت تفيض روحه قبل ذلك ..

— ماذا ؟ هل كانت حياتك شاقة تعسة الى هذا ؟ سأل الرب بحنان ورقة .

ضاق صدر ياشكا لدى تذكره ما مر عليه فى حياته . ولقد اراد رواية تفاصيل ذلك ولكنه تذكر تذمرات جماعات البائسين فضبط نفسه واكتفى بتنهدة صغيرة .

ثم سأل :

— رباه حبذا لو اعدتنى الى سطح الارض !

— لماذا ؟

— ماذا عساي اعمل هنا ؟ انى مغموم كدر هنا .

— ولكن يا أغر — قال الله مبتسماً — هناك سيعودون الى جلدك وضربك !

— لا بأس ! — قال ياشكا — اذا ضربونى عن حق فلن اشكو واذا ارادوا التعدى علي فلن ادعهم !

— انك لغلام لبيب — قال الله مبتسماً .

واستطرد ياشكا مخاطباً الرب :

— ارجعني الى الارض وانا اتعلم العزف وعندما أموت ثانية فسأسمعك اناشيد فرحة واعزف لك معزوفات مطربة . وبهذا ادخل الفرح الى نفسك واقي نفسى كضجر فى جنة الخلد .

نظر اليه الرب وسأل بصوت خافت :

— اتشفق علي يا ياشكا ؟

— اجل — قال ياشكا — ان هؤلاء المنكوبين التعساء يقلقون راحتك

فقال الرب :

— شكراً لك ايها الصديق العزيز انك اول من اشفق علي منذ اقدم العصور الى اليوم ! انك محق فيما تقول فمن له قلب كقلبك فليس له ما يفعل فى جنة العدن . اهبط يا عزيزى الى الارض واذهب الى افراحها واتراحها . اشفق على جميع الناس الذين على وجه الارض ، اعبدهم بنزاهة كما تعبد الرب وشاطرهم شقاءهم وعزهم فى ضيقهم ، وافرحهم فى كربهم — وكان لك هذا الامر اجراً وثواباً . اذهب يا حبيبى وعش لاجل بني الانسان فيحمدونك ويثنون عليك .

واوصى الله بفتح ابواب الجنة كما امر بعض الملائكة بحمل ياشكا والهبوط به الى الارض .

— وداعاً — قال ياشكا للرب هازرأسه لاتتكدر فانا عائد في القريب .



اقامت الهستدروت معرضاً فى نيويورك فى دار النقابات المهنية اليهودية ، عرضت فيه خرائط وارقاما ورسوما مختلفة عن نشاط الهستدروت ومشروعاتها العمرانية فى فلسطين .



مؤتمر مندوبى النقابات المهنية اليهودية فى اميركا الجنوبية لمساعدة مشاريع الهستدروت .

الحل : دولة فلسطينية ثنائية

(البقية من الصفحة ١)

بدون اى شرط

لسنا نضع للصهيونية اية شروط كما لا نشترط لتحقيق الصهيونية موافقة اي فريق . ومن هنا مصدر قوتنا . انا سنواصل الهجرة بدون اى شرط سواء وافقوا ام لم يوافقوا ، سواء عارضوا ام لم يعارضوا . سيفد مهاجرونا مهما تكن الشروط وسنبنى مهما تكن الشروط . ولكن هذا وحده لا يكفي . يجب ان يقرن ذلك مشروع صهيونى سياسى تقدمى ، مشروع له امل فى التحقق ، مشروع يساعدنا ويعرقل مساعى خصومنا .

لم يحن الوقت بعد

ان العهد الحاضر غير ملائم لحلول نهائية . لم يحن بعد الوقت لتحقيق اهداف الصهيونية النهائية . علينا ان نذكر ما هى حالتنا واى عالم يحيق بنا . ان هذا العهد يجب ان نستغله لتقدم حقيقى يومى فى جميع الطرق ، دون اضاعة وقت فى احلام باطلة وفى الكفاح عن مشروعات نهائية يعلم كل منكم انها لن تتحقق الآن . فاليوم اكثر من كل وقت آخر يجب علينا ان نكافح لاجل شروط سياسية تجعل تقدم المشروع الصهيونى الحقيقى ممكناً .

شذرات

اولاد تربوا مع الحيوانات

يذكر القراء دون شك قصة الولد الغزال الذى عثر عليه فى صحراء سيناء حين كان يرعى مع قطيع من الغزلان وقد نقلنا آنئذ كلمة لاحد الذين اكتشفوا ذلك المخلوق العجيب . وتدل الدلائل على ان ذلك الغلام قد ربى منذ حداثة سنه بين الغزلان التى تبنته وربته مع صغارها حتى نما وله جميع خصال الغزلان .

ان حادثاً كهذا يعد امراً نادراً جداً فى ايامنا ولكن مما يستسيغه العقل انه كان اكثر حدوثاً فى العصور الغابرة .

والاساطير الرومانية تحدثنا عن التوأمين ريموس وروموليوس الذين تعهدتهما لبوة بعنايتها وارضعتهما من حليبها .

ولكن عدا هذه الاسطورة فقد دونت الوقائع بعض حوادث من هذا النوع ، سجلها شهود عيان واطباء ومهذبون . وعلى الاغلب وقعت هذه الحوادث اثر قتل او افتراس الوحوش البرية للوالدين وبقاء الاطفال احياء فى رعاية الحيوانات يرضعون حليبها ويشبون على عاداتها وطبائعها . وهؤلاء الاولاد لم يعرفوا التكلم عندما عثر عليهم وحتى بعد جهود كثيرة لم يفلح فى تلقينهم اكثر من كلمات معدودة لا تتجاوز عدد الاسابع . ولما اعيدوا الى وسط ابناء البشر اظهروا نفوراً من المجتمع ورغبة قوية في العودة الى الحياة البرية .

فى سنة ١٩٢٠ عثر قسيس مبشر بالقرب من مدينة كلكتا على بنتين متفاوتتين فى العمر نشأتا مع ذئبة وصغارها وهاتان البنتان كانتا تسيران على اربع كصغار الذئاب . وقد نجم عن هذا ان تكون فى منكبيهما وركبتيهما جلد قاس من نوع الذى يرى فى ركبتي الجمل . وقد اخذ القسيس البنتين الى داره واعتنى بهما فكانتا تنامان طول النهار وفى الليل تشرعان فى الحوم فى ارجاء المنزل بدون انقطاع كالذئاب الباحثة عن فريسة .

وتوددت البنتان مع الكلاب والماعز ولكنهما كانتا تولولان اذا ما اقترب منهما الاولاد . وبعد ١١ شهراً ماتت احداهما واعقبتها الثانية بعد بضع سنوات ، وذلك على اثر بدء تقربها من بني البشر .

وقد كتب العالم كارل فون لنغه فى سنة ١٧٣٥ ، ان بين سنى ١٥٤٤ و ١٧٣١ عثر فى اوروبا على عشر حوادث لاولاد — حيوانات .

فى سرير مدام دى بومبادور

بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية الفرنسية انفقت حكومة فرنسا مبلغ ٥٠٠ مليون فرنك على تجديد وتزيين قصر الاليزيه الذى بقى منذ حزيران ١٩٤٠ لا يسكنه سوى ١٢ خادمة و ٦ خدم ورئيس البوابين جان مانوتو الذى يشغل هذه الوظيفة منذ عهد بوانكاريه . ورغم حذر مانوتو ويقظته فقد حدثت امور غريبة فى القصر خلال الحرب الاخيرة ، ويظهر ان الحارس لم يشعر مثلاً بان اثناء الليل كثيراً ما كان يتسرب الى القصر اشخاص متنكرون وان احد زعماء حركة التمرد السرية (الماكى) الذى عين النازيون جائزة كبيرة لمن يكتشف اثاره ، كان ينام فى كثير من الاحيان في سرير مدام دي بومبادور..

يهتمون بالحيوانات

افتتحت جمعية الرفق بالحيوانات في سويسرا داراً فخمة فى زوريخ لاجل الحيوانات والطيور التي لا ملجأ لها . والدار كبيرة تغص بالكلاب والهرر والدجاج الخ . التي اهملها اصحابها . وهناك اطباء اختصاصيون يهتمون بمداواة الحيوانات او الطيور المريضة .

وتشكو احدى الجرائد السويسرية كون الجمعية لم تفلح فى ايواء جميع الحيوانات المحتاجة الى ملجأ ..

الى هذا الحد يهتمون بالحيوانات اما ببني البشر ؟!!

باقات من الورق المقوى

جاء فى المانشستر غارديان ان احدى الحوانيت اللندنية علقت اعلاناً هذا نصه : « هنا تباع باقات من الورق المقوي بسعر ٥ شلنات الدزينة . جنس ممتاز . بين المشترين : اصحاب بنوك ، اعضاء البورصة ونواب البرلمان ... »

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب